ماهية العلامة :

إذا كانت السيميوطيقا تبدأ بالعلامة فقد اهتم السيميوطيقيون بتصنيف العلامات، وتمييزها، وتعليلها من أجل إدراك أوسع لماهيتها، وتوصلوا الى أن النظام السيميوطيقي للعلامة يتأسس على نوعين من العلامات : العلامة العرفية (الكلمة)، والعلامة الأيقونية (الصورة)، فالعلامة ذات انعكاسات معرفية ودلالية، اختلافية وائتلافية، ولا يمكن أن تكتسب دلالتها إلا من خلال التعارض والتقاطع مع علامات أخرى.

والسيميوطيقا تعنى بالعلامة على مستويين[1]: المستوى الأنطولوجي، ويعنى بماهية العلامة ، والمستوى البراجماتي، ويعنى بفاعلية العلامة وتوظيفها في الحياة العملية، ويُعّد **دي سوسير** من الرواد الأوائل الذين استلهمهم فيض العلامة. فسيميولوجية **دي سوسير** تعنى بالعلاقة بين العلامات على اعتبار أنها تمثل القيمة السيميوطيقية، وتكتسب دلالتها من خلال الربط بين الدال (SIGNIFIANT) والمدلول SIGNIFIE ( )، فهي ذات طبيعة ازدواجية، الأول صورة سمعية تولدها الأصوات، والثاني تصور ذهني تثيره هذه الأصوات

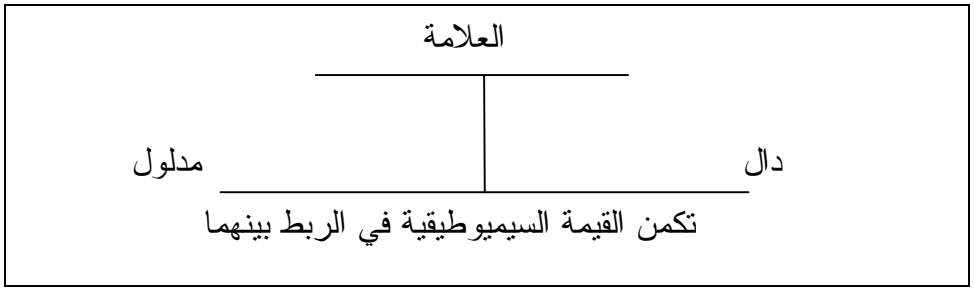

لقد اتخذ **دي سوسير** من اللغويات نظاما أسمى لكل نظام سيميولوجي، ولم يتخذها مجرد نمذج إجرائي. فاللغة في تصوره هي النظام الوحيد الأكثر دلالة وإيحاء،

[1] - أنظمة العلامات، مدخل الى السيميوطيقا ، ص19.

بل إن السيمياء قائمة على أساس لغوي، ذلك أن السيميوطيقا كما يقول **دي سوسير** مبنية على اللغة من حيث كونها تمثل النظام الاجتماعي الذي يقوم عليه البحث السيميائي، وهي الحامل المادي لمعنى الوجود، أما الكلام فهو ممارسة فردية، لذلك اهتم **دي سوسير** بخلفيات الواقع الاجتماعي الكامنة وراء كل واقعة " **كلام** " فردية . ومن ثمَّ فسيميوطيقاه خاصة بهذه الوقائع الاجتماعية (اللسان) وفي هذا إخضاع الأنظمة السيميولوجية إلى الأنظمة الألسنية " وتعميم مفهوم اللسان ليشمل كل نسق دلائل[2]، ولتأكيد وتدعيم أفكاره هذه يلح **دي سوسير** على أن العلامة لا يمكن أن تكتسب مفهومها خارج المجال أو النظام اللغوي، وبذلك فلا يمكن فهم العلامة السيميولوجية " إلا من خلال العلامة اللغوية ، وهذا ما دفع **بدي سوسير** إلى أن يرسي قواعد حديثة للسانيات، وكان أول من أحدث الفصل بين اللغة والكلام ، إلا أنه ضيق أفق السيميولوجية التي ألحت على الطبيعة الاجتماعية لموضوعها وانطلاقها من منظور لساني بقيت تدور في فلكه.

إذا كانت الأطروحة **الدي سوسيرية** قد حصرت العلامة في وحدة ثنائية المبنى، فإن **بيرس** يتجاوز الطرح الأحادي فيما يحاول أن يعطي تصورا مغايرا بتقسيمه الثلاثي للعلامة.

1- **الأيقونة (ICON)** تميزها صفات خاصة تمكنها من أن تكون علامة كالصورة والرسم البياني، ويتضح موضوعها من خلال تشابه بين الدال والمشار إليه. لكن، هل نكتفي بتعليلها من منطلق التشابه، أم العرف، أم من خلال اصطلاح سابق ؟ يقول **أيكو** " إن التشايه ليس علة مطلقة ولكنه يقوم أيضا على علاقة عرفية ثقافية "[3]، بالإضافة إلى أن إبداع العلامات وإنتاجها

[2] - الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة ، ص22 .

[3] - أنظمة العلامات، مدخل الى علم السيميوطيقا، ص32 .

يتطلب مرجعية اجتماعية " فالتعرف على العلامة ــ أيا كانت ــ يتطلب شيفرة مشتركة بين أفراد الجماعة التي تستخدم هذه العلامات"[4]

المؤشر (INDEX) : من خلال الارتباط الفيزيقي أو التجاور يحقق المؤشّر ماهيته، فهو بحسب **بيرس** " علامة تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه بفضل وقوع هذا الشيء عليها في الواقع"[5] ،ولعل الأمثلة على ذلك الأعراض الطبية، ومن المؤشر ما يكون مزدوج الدلالة، بينما فصل **بيرس** بين المؤشرات حيث جعلها في قسمين:

طبيعة INDEX : تمثل عالم الموجودات.

فرعية (SURINDIXES): تمثل ما يدخل في عرف البشرية من علامات، وعلى الرغم من اتفاقهما في الوظيفة إلا أنهما يختلفان في الماهية.

الرمز (SIMBOL) وهو نوع من العلامات المجردة تحيل إلى شيء عن طريق التداعي. وقد تجلّت تصوّرات **بيرس** النظرية بالإضافة الى تقسيمه الثلاثي الى توسيع مفهوم الدليل بحيث تتعدّى العلاقة فيه الطرفين إلى أكثر، تعمل بموجبها السيرورة التي تنقسم إلى ثلاثة عناصر بالإضافة إلى العنصر الرابع الذي هو الشخص الشارح:

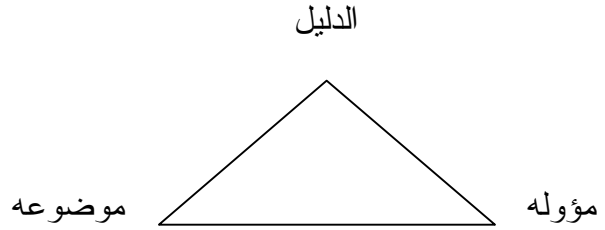

[4] - أنظمة العلامات، مدخل الى السيميوطيقا، ص32 .

[5] - المرجع نفسه، ص33 .

فالدليل أو الممثل هو شيء يمثل شيئا ما بالنسبة إلى شخص ما، بمظهر ما، أو إمكانية ما، " ويضيف بيرس عنصرا خامسا هو السياق، بحيث تعمل هذه الدلائل داخل مجموعة من السياقات" .

العلامة عند **دي سوسير** ذات وجهين ، بينما هي متعددة الأوجه عند **بيرس** مع تأكيده أن " الصورة الذهنية هي مركز العلامة وليس الشيء الذي يحيل الى شيء آخر"[6]

وهذا ما يؤدي الى توليد ما لا نهاية من العلامات، وبالتالي تتعدد العلاقات بحيث تكون إما تناظرية، أو تفسيرية، أو متناقضة فيما بينها، فالعلامة عند **بيرس** نزوح الى التجريد؛ إذ " هي ذات وجود ذهني أو افتراضي،" وهو طرح ابستيمولوجي يتجاوز أحادية المعرفة.

وإذا كانت سيميولوجيا **دي سوسير** تقصي الجانب الفردي، فإن سيميوطيقا **بيرس** تلّح على تقديم الاستعمال الفردي للدليل الذي يعده من المهام الأساسية للتحليل السيميوطيقي، ومن هنا الفارق بين الأطروحتين، وحينئذ يقترح بيرس أبعادا ثلاثة للسيميوطيقا[7] .

- التداولية: أن ينصب بحث ما على الذات المتكلمة.
- حقل علم الدلالة: الاهتمام بتحليل كلام الباث.

---

[6] - مجلة فصول ع4 مج 6 1986 ص169

[7] - الاتجاهات السيميولوجيا المعاصرة، ص23 .

- حقل التركيب المنطقي: يعنى بالعلاقات بين التعابير.

وانطلاقا من هذا، تعد مساهمة **بيرس** من المقاربات السيميائية التي شقت طريقها بوعي نحو القطيعة الإبستومولوجية، التي تؤسس مستويات الخطاب الحر والمعاصر، وذلك عندما حذا حذوه كثير ممن خاضوا غمار هذا الحقل، أمثال " **بنفست** " الذي حاول وضع العلامة في فضاءات جديدة من شأنها أن تنحو بها باتجاه استعمالاتها المنهجية والجدلية، بحيث يصفها بالقدرة على الدلالة حين يحصر وظيفتها في استدعائها الشيء لتحل محله، على اعتبار أن دور العلامة هو ــ بحسب رأيه ــ التمثيل، بمعنى أن تحل محل شيء آخر؛ أي أن تستدعي هذا الشيء باعتبارها بديلا عنه، ويمثل " **بنفست** " لذلك بعلامات اللغة، وعلامات الكتابة، وعلامات التحية، وعلامات المرور، والعلامات النقدية، وعلامات العبادات، والشعائر، والعقائد، وعلامات الفن بكل أشكالها. والسمة العامة لكل هذه الأنظمة الاجتماعية هي قدرتها على الدلالة وتكوّنها من وحدات دلالية أو علامات[8] ، وإذا كانت هي التمثيل من حيث كونها تحل محل شيء آخر، فليست هي الشيء، ولا الشيء المشار إليه، في حين لا يستبعد **جاكبسون** أن يكون للعلامة جانبان: الأول يدرك مباشرة، بينما يستدل على الثاني عن طريق فهمه.

لا شك أن اختلاف وجهات النظر والتعارض في الرؤيا والتصور يشأن العلامة سيكون له أثره على بنية النظام الذي تحتكم إليه الرموز والإشارات، وهذا ما يثيره أيضا السيميولوجيون من جدل حول الأنظمة السيميائية والنواميس التي تديرها، بالإضافة الى إشكالية التواصل اللغوي والتواصل الإشاري، مما أفضى إلى وجود أنظمة لسانية وأخرى غير لسانية. فهل يكتسب النظام السيميائي دلالته وشرعيته خارج النظام اللغوي، أم أن اللغة هي النظام السيميولوجي الوحيد ؟.

[8] - ينظر، شكري محمد عياد: أنظمة العلامات. مجلة فصول، مج 6، ع4،1986.

هناك أنظمة عديدة دالة في حياتنا اليومية إضافة الى بعض الأنظمة غير اللغوية أو ما يصاحبها من إشارات صامتة، وما ينقل من علامات عن طبائع البشر وسلوكاتهم مثل الطقوس، مع ذلك " يمكن للسانيات أن تصبح المقاس العام لكل نشاط سيميولوجي، رغم أن اللسان ليس سوى نسق خاص "[9]. **فدي سوسير** يسقط نظامه اللغوي على الأنشطة الإشارية، وبالتالي بقيت الأنظمة السيميولوجية تستمد هويتها من الأنظمة اللغوية، إلا أنه ومع تطور النظريات، وتوسيع النفاهيم، وتجديد الرؤى، اتخذ النظام السيميائي أبعادا أخرى، ومعايير مخالفة، وتصورات مغايرة، من أهمها انقلاب بارت الذي يخضع الألسنية الى بنية النظام السيميوطيقي، وبذلك يقلب الآية السوسيرية، و**باختين** الذي يرى بأن " النظام يجب أن يفهم في إطار مجرد؛ "أي في إطار جدلي تتفاعل داخله العلامة مع الواقع"[10] ، على اعتبار أنه ليس بنية معنية لها وجود ملموس بقدر ما هو مقولة ذهنية. وقد اجتهد كثير من المنظرين ــ عبر سبل معرفية ذات فضاءات مكثفة وعميقة ــ في أن يصلوا بطروحاتهم الى مستوى إمكانية إلغاء حضور اللسانيات وتغييبها من "البحث السيميائي الجديد الذي يجب أن يتأسس على جثة الألسنية"[11]، فالمغامرة الجديدة تنفي أن تظل اللغة معيارا أو مقياسا للبحوث السيميائية، لكنها لا تلغي جدلية التواصل معها حين تؤكد " أن اللغة كعلم مستقل تدخل في بناء علمي واسع هو علم السميائيات "[12] الذي يتجه الآن بحمولة فلسفية ومعرفية تعنى بجدلية الطرح وتعددية الرؤيا، ومن أجل فك رموز إشكالية الأنظمة السيميائية، يصل "**بنفيست**" إلى وضع معايير وظيفية مهمتها تمييز الأنظمة السيميوطيقية عن بعضها من جهة، وتبيان أوجه اختلافها مع غيرها من جهة أخرى، وتتمثل في " كيفية تأدية النظام لوظيفته، ومجال صلاحيته، وطبيعة علاماته، وعددها، ونوعية توظيفه"[13]، غير أنه يؤكد صعوبة تطبيق هذه التعايير على الفن، في حين يسهل ذلك على النظم الأخرى. ومن الباحثين أيضا " **لوتمان**" الذي حاول توسيع هذا الحقل بإضافاته

---

[9] - حنون مبارك: دروس في السيميائيات، ص71.

[10] - مجلة فصول (المرجع السابق) ع 3، مج 1 ،1981 ، ص 46.

[11] - فؤاد أبو منصور: النقد البنيوي الحديث، دار الجيل، بيروت، ص 344.

[12] - نفسه ص 347

[13] - مجلة فصول (المرجع السابق) ع 4 مج 6 /1986

وإضاءاته بحيث ذهب الى تقسيم النظام الدلالي وجعله يشمل نظاما أوليا يتمثل في نظام اللغة الطبيعية التي يدرسها اللغويون، ونظما ثانوية يسميها الأنظمة الدالة الثانوية، وتهتم في رأيه بالفن، والأدب، والأساطير، والأديان.

لقد تجاوزت معظم المقاربات السيميائية ــ برؤاها الحديثة في تطوير النظام السيميائي وإعطائه بعدا معرفيا يخترق البنى التقليدية ــ الأطروحة **الدي سوسيرية** التي سيجت فضاءات الأنظمة السيميائية، ويعد **موريس** من الذين قدموا نموذجا سيميولوجيا فلسفيا، بحيث " استطاع أن يميز بين الأبعاد الدلالية، والأبعاد التركيبية، والأبعاد الوظيفية للإشارة. فطبقا لرأيه فإن العلاقة بين الإشارة والمجموعة الاجتماعية هي علاقة دلالية. والعلاقة بين الإشارة والإشارات الأخرى هي علاقة تركيبة، أما العلاقة بين الإشارة ومستعمليها فهي علاقة وظيفية"[14]. وبذلك شهدت السيميولوجية عهدها الذي لم يعد بإمكانها أن تظل منهجا واحدا. وقد أدت الأبحاث الدلالية على كثرتها إلى ظهور عدة مناهج نقدية تجاوزت اللغويات **الدي سوسيرية**، وربما كانت نظرية النحو التوليدي لتشومسكي القفزة التي أعادت صياغة مفهوم السيمياء الذي ظل يدور حول النص ويطوف به دون أن يلج عالمه الداخلي، ولا يعني ذلك نهاية الرحلة السيميائية التي أعلنت تمردها على سلطة اللسانيات، فقد أيقظ تصور تشومسكي رغبة الكثير من الباحثين السيميائيين وأحالهم الى فضاءات جديدة من شأنها أن تؤسس معرفة واسعة لهذا الحقل، ذلك أنها تقوم على الكفاية اللغوية التي تقود الكلام، بحيث "تميز النظرية التوليدية والتحويلية بين الكفاية اللغوية؛ أي المعرفة الضمنية لمتكلم اللغة المثالي، بقواعد لغته التي تتيح له إنتاج عدد لا متناهٍ من الجمل وبين الأداء الكلامي"[15]، وبالتالي فهو لا يركز على الخلفية الاجتماعية والنفسية للإنسان، بل على الخلفية المعرفية والفكرية. ومن ثمَّ فهو يرفض أن تكون اللغة مجرد أداة تواصلية إخبارية

---

[14] - بيير جيرو: علم الإشارة ص 16

[15] - ميشال زكريا: المكون الدلالي في القواعد التوليدية والتخويلية. مجلة الفكر العربي المعاصر، ع 19/18،1982،19 ص12.

نقلية. وقد أوضح **تشومسكي** النظام الذي تحتكم إليه القواعد التوليدية والتحويلية والذي يتم تحليله من خلال مكوناته الثلاثة"[16] .

- المكون المورفولوجي: وهو خاص ببنية النطق اللغوي.
- المكون التركيبي: بتحديد الجمل العميقة ووصفها.
- المكون الدلالي: يهتم بتفسير معاني الكلمات؛ أي دراسة دلالات العناصر اللغوية.

لقد تطورت السيميائيات لتنتقل إلى عمق المعنى وتبحث في ماهياته، من حيث هو عمل ناتج من اتحاد عنصري الدال والمدلول، بعدما كان اهتمامها متمثلا في البحث عن تطورها وتغييرها، ومن المنظرين من ذهب إلى حد فلسفة أفكاره وعلى رأس هؤلاء: **كاسيير**، الذي كان إسهامه فلسفيا في طرحه لمبادىء لغوية تمثلت في موقفه من اللغة التي يرفض أن تكون مجرد أداة ناقلة، فليست وظيفتها هي إيصال واقع الإنسان، بل خلقه باستمرار، بالإضافة إلى إضاءته لأنظمة إشارية كالأسطورة والفن.

وإذا كانت سيميولوجيا **بارت** ترفض أن تكون منظورا للواقع، فإن سيميولوجيا **كاسيير** تتبنى الرمز لتنفذ من خلاله إلى هذا الواقع، وتتجلّى رؤياه في هذا الطرح الذي يغنيك عن أي تساؤل: **الإنسان حيوان رامز ≠ الإنسان حيوان دال** . . فالدلائل ملموسة، وهي أقرب إلى عالم الفيزياء، بينما الرموز ذهنية، وهي أقرب الى التصور الفلسفي، أو الكون الرمزي، والرمز وسيط معرفي بين الإنسان والواقع، ولعل السؤال الإبستيمولوجي هنا: ما طبيعة هذا الوسيط؟ وما هي حدوده ؟.

---

[16] - نفسه ص 13

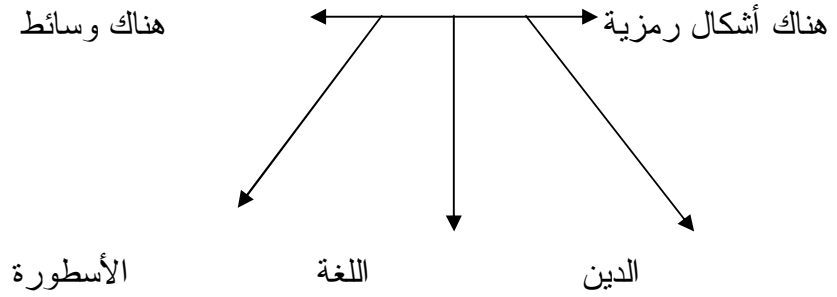

ماهية الشكل الرمزي: بنية مفهومية ومنطقية ذات عنصر جمالي تعبيري، تعطي بواسطته تصورا عن الواقع. ومن ثمَّ فإن محتوى الفكر مجرد، وموحٍ، وملغز، ورامز؛ أي أنه مجموع دلائل محسوسة، يستخدمها الفكر بقصدية التعبير، وتتجلّى في شكل معانٍ، ومع ذلك لا يكشف الفكر عن محتواه إلا من خلال تمظهراته، فوظيفة الدليل لا تعمل في مجرد إيصال محتوى الفكر وحسب، بل، إنها بالإضافة إلى ذلك تسهم في نموه وتحديده كليا. ينبغي إذن القيام بتعليل منظم لجميع أنماط تمظهرات المحتويات المجردة في شكل دلائل محسوسة، ووضعِ نحوٍ " معين للوظيفة الرمزية[17] . وهنا يؤكد **كاسيير** على أنه بالإضافة إلى وظيفتها الإيصالية فإن للغة وظيفة ترميزية، لها قوانينها التي تحكمها، وقواعدها التي تؤسسها، ولذلك فهو يدعو إلى نظرية نحوية للدلائل الرمزية.

لقد أدت المقاربات السيميائية على اختلاف منطلقاتها، وتباين تصوراتها، وتعارض رؤاها ونظرياتها، وتقاطع اتجاهاتها، وتداخل مفاهيمها ــ أدت إذن ــ الى تفرعات غنية بمركباتها ومختلف مستوياتها، ولكل نظامها الخاص والمميز. فقد اتخذت من كل مظاهر الحياة موضوعا لها، ومن كل أشكال الفنون كالسينما، والمسرح، والأدب، مسرحا لها. ويعد النص الأدبي من الفضاءات الثرية بشحنات تمتزج فيها مختلف التموجات، من حيث كونه بنية ذات طبقات **عميقة / سطحية، فوقية / تحتية،**

[17] - ينظر،الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة ، ص 62.

على اعتبار أنه كون يحمل جدل الواقع والذات، وعالم تولد فيه الأسطورة والحلم، فهو مستويات تعتلج فيه شرايين وأنسجة " وليس نظاما لغويا ناجزا ومقفلا . . . إنه عدسة مقعّرة لمعانٍ ودلالات متغايرة، متباينة، معقدة في إطار أنظمة "[18] تقع في حدود من الاحتمالات اللامحدودة، وفيض من التساؤلات اللامتناهية.

لقد سعت سيميولوجيا **دي سوسير** إلى تعميم النظام اللغوي على اعتبار أنه المقياس الوحيد الذي لا يمكن الاستغناء عنه بالنسبة إلى مختلف الأنظمة السيميولوجية، إلا أن الطبيعة اللامادية للعلامة، وعدم إمكانية رؤيتها، وقياسها، وإدراكها، جعلها ملتقى العلوم الإنسانية، والمنطق، وعلوم اللغة، بالإضافة إلى أنها تنحو نحو العلم، وتعتمد على البرهنة، وأسلوب التعليل، والتبرير الموضوعي، والاستدلال، والاستنباط، وهذا ما يزيح عنها هيمنة اللغة، ومن ثمَّ الانتقال من الاحتواء اللغوي للدلالة بوصفها بحثا في الصيغ ذات المفاهيم، وتجاوز الرؤيا **الدي سوسيرية** مع مسايرة التصور المغاير الداعي إلى " أن المدلولات عبارة عن ماهيات (Substances) يجب استبعادها من اللسانيات البنيوية "[19]، من حيث كون علم الدلالات تفكير استفهامي واستقراء دلالي لمعظم الأنشطة الحياتية والنظم الإشارية التي لا يمكن أن يتسع لها النظام الألسني أو يحتويها، ولذلك فـ "إن كل محاولة دراسة الدلالات تتمركز في المكان المبتكر من رفض التجريبية العفوية الحسية الداخلية"[20]، مما يؤكد البعد الحداثي التجاوزي لهذا العلم المؤسس على النفي الاستيعابي والوعي العميق قي خرق مستويات الخطاب اللغوي القديم، وتجاوزه الى آفاق جديدة تكون قادرة على الاحتواء والخلق والابتكار، حتى يكون بإمكانها الانتقال من الحسي والداخلي إلى الحركي؛ من أجل تدعيم سبل البحث السيميائي بكل ما هو أصيل، وقابل للإنتاج، "وكل جهد مكرس لهذا الوعي وهادف الى تمييز وتسمية، وعَدّ، وتسلسل وحدات المعنى بصورة منظمة وموضوعية"[21] سيصنف ضمن دائرة البحث الدلالي الذي اتخذ في الواقع مسلكا آخر

---

[18] - فؤاد أبو منصور: النقد البنيوي الحديث، ص143.

[19] - رولان بارت: مبادىء في علم الدلالة، تر / محمد البكري، المغرب، ص66.

[20] - آن اينو: مراهنات دراسة الدلالات اللغوية، دار السؤال للطباعة والنشر، ص 41.

[21] - نفسه ص41 .

مغايرا لمسالك اللغة؛ ولذلك فهو مقود لا محالة للافتراق معها وتحقيق استقلالية قد لا تكون مطلقة ومؤكدة في مواجهة جملة من التساؤلات، لعل من أبرزها موقع نظرية العلامات من العلوم الأخرى، وهو تساؤل لابد أن يجرنا إلى المرجع أو السياق الذي نشأ فيه التفكير بماهية العلامة، ووظيفتها، وطبيعتها، ومرتبتها، والقوانين التي تضبطها.

وسيميولوجية **دي سوسير** تتضح من خلال التقسيم الثنائي **دال / مدلول، كلام (فرد) / لغة (جماعة)**، ومن ثم فنظريته شأنها، شأن الفلسفة الغربية المؤسسة على الثنائية منذ أفلاطون، وكما هو معلوم فإن العلامة **الدي سوسيرية** نفسانية بالإضافة إلى أنها لا تستبعد الواقع الاجتماعي، إلا أن العلامة البيرسية سوسيولوجية من حيث كونها تفضي إلى "إقصاء فاعل الخطاب، ببساطة أن الأنا (Le je) هو الذي يتكلم، ولكن ما يقوله ليس، ولا ينبغي أن يكون، ذاتيا، إن **(الأنا)** هو مكان العلامات"[22] وهو المفوض، أو النائب الاجتماعي، أو المتكلم بالنيابة.

أما التفريع الثلاثي الذي يبني عليه **بيرس** تصوره حول مفهوم العلامة فهو يعود إلى نظام المقولات المأخوذ عن **كانط**، غير أن **بيرس** يستبعد الحدس، في ما يرى "أن العلامة نفسها تنتمي الى مقولات وإلى أنماط وأقسام من العلامات مختلفة بحسب النظر إليها، سواء بحسب النظر إليها ذاتها كعلامة أولى، أو بالنسبة إلى موضوعها كعلامة ثانية، أو بالنسبة إلى مؤولّها كعلامة ثالثة"[23]، ومن ثم فمشروع **بيرس** السيميائي مؤسس على المنطق القابل للبرهنة والتبرير، ومع ذلك يبقى سيلان الأسئلة أمام فيض المعارف، ونحن نتساءل هل استطاعت الأبحاث الدلالية الحديثة والمتنوعة استيعاب التساؤلات الكثيرة المتعلقة بخصائصها وعلائقها بشتى العلوم الأخرى، وما موقعها منها؟ ومن ناحية أخرى قد تكون جوهرية وأكثر حساسية، هي: ما مدى اقتراب الأشعة الدلالية من النص لاستقراء جوهر العملية الإبداعية.

---

[22] - جيرارلودال: بيرس أو دي سوسير. مجلة العرب والفكر العالمي ع 1988/3 ص116 .

[23] - نفسه ص 118 .